

المحاضرة السابعة

نظام التمثيل النسبي - النظم المختلطة

نظام التمثيل النسبي: يقوم هذا النظام على اساس الاخذ بنظام الانتخاب بالقائمة حيث لا يصح الاخذ بالنظام الفردي هنا، ووفقا لهذا النظام توزع المقاعد المخصصة لكل دائرة انتخابية على القوائم المتنافسة وعلى اساس نسبة الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة.

ولنظام التمثيل النسبي عدة صور اهمها:

١. القوائم المغلقة: هنا يلتزم الناخب بالتصويت على احد القوائم ولا يجوز له ان يدخل أي تعديل عليها ويتقيد بتسلسل الاسماء الذي وضع من قبل الحزب.
٢. القوائم المغلقة مع التفضيل: هنا يستطيع الناخب ان يعيد ترتيب تسلسل المرشحين في القائمة المغلقة وحسب قناعته الشخصية بالمرشحين.
٣. المزج بين القوائم المختلفة: هنا يستطيع الناخب ان ينظم قائمة بأسماء المرشحين الذين يفضلهم ولو كانت اسماؤهم موجودة في قوائم مختلفة.

أنواع التمثيل النسبي:

١. **التمثيل النسبي الشامل:** ويطبق في حال الدائرة الانتخابية الواحدة او مجموعة الدوائر حيث يتم استخراج المعدل الوطني من خلال احتساب اصوات الناخبين في عموم البلاد وتقسيمها على عدد مقاعد المجلس النيابي وناتجه يمثل المعدل الوطني والذي يقابله مقعد نيابي واحد.
عدد اصوات الناخبين في عموم البلاد ÷ عدد مقاعد المجلس النيابي = المعدل الوطني
وإذا بقي للقائمة اصوات ترحل الى القائمة الوطنية، وهنا يتوجب على الحزب ان يقدم قائمه انتخابية في كل دائرة انتخابية وكذلك يقدم قائمة وطنية على مستوى البلاد.
مثال:

عدد الأصوات الصحيحة في عموم البلاد ٥٠٠٠٠٠٠

عدد مقاعد المجلس النيابي ١٠٠

عدد الأصوات الصحيحة في عموم البلاد ÷ عدد مقاعد المجلس النيابي = المعدل الوطني

٥٠٠٠٠٠ = ١٠٠ (المعدل الوطني)

فلو فرضنا ان حزب معين حصل على مجموعة أصوات في ثلاث دوائر انتخابية على النحو الاتي:

الدائرة الأولى ١٢٠٠٠٠ يكون له مقعدان ويبقى له ٢٠٠٠٠ صوت

الدائرة الثانية ١٩٠٠٠٠ يكون له ثلاث مقاعد ويبقى له ٠٠٠٠ صوت

الدائرة الثالثة ١٩٠٠٠٠ يكون له ثلاث مقاعد ويبقى له ٠٠٠٠ صوت

وبهذا يكون الحزب قد حصل على ٨ مقاعد في الدوائر الثلاث وبقي له ١٠٠٠٠٠٠ صوت

وبذلك يحصل على مقعدين من القائمة الوطنية ليصبح مجموع مقاعده في المجلس النيابي ١٠ مقاعد

عيوب نظام التمثيل النسبي الشامل:

- أ. تحكم زعماء الاحزاب السياسيين في توزيع المقاعد على المستوى الوطني.
- ب. عدم تكوين اغلبية منسجمة في البرلمان وبالتالي يؤثر على الاستقلال الحكومي.

٢. التمثيل النسبي الجزئي: هنا توزع المقاعد على اساس القاسم الانتخابي لكل دائرة والذي يستخرج من خلال قسمة عدد الاصوات الصحيحة على المقاعد المخصصة لتلك الدائرة.
عدد اصوات الناخبين في الدائرة الانتخابية ÷ عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية = القاسم الانتخابي.

وهناك طرق متعددة لتوزيع المقاعد المتبقية:

أ. طريقة الباقي الاكبر: وفقاً لهذه الطريقة تعطى المقاعد المتبقية الى القائمة التي لديها اكبر باقي من الاصوات.

ب. طريقة المعدل الاقوى: تعطى المقاعد المتبقية وفقاً لهذه الطريقة للقوائم التي حصلت على اقوى معدل، وللحصول على المعدل الاقوى يعطى مقعد افتراضي لكل قائمة ثم يحسب معدل كل قائمة بقسمة عدد الاصوات التي حصلت عليها القائمة على عدد المقاعد التي حصلت عليها على اساس القاسم الانتخابي مضاف اليها المقعد الافتراضي، والقائمة التي يكون لها اقوى معدل هي التي تحصل على مقعد اضافي وفي حال بقاء مقاعد اخرى تتكرر العملية.
عدد الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها القائمة ÷ عدد مقاعد التي حصلت عليها القائمة + مقعد اضافي افتراضي = المعدل الاقوى.

اما عن كيفية توزيع المقاعد النيابية على مرشحي القوائم الحزبية:

- في حال القوائم المغلقة توزع حسب التسلسلات.
- في حال القوائم المغلقة مع التفضيل توزع على المرشحين الذين حصلوا على اعلى الاصوات.
- في حال القوائم المفتوحة توزع على المرشحين الذين حصلوا على اعلى الاصوات.

مثال:

عدد الأصوات الصحيحة في الدائرة الانتخابية ١٢٥٠٠٠ صوت

عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية ٥ مقاعد

عدد الاصوات الصحيحة في الدائرة الانتخابية عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية = القاسم الانتخابي
١٢٥٠٠٠ ÷ ٥ = ٢٥٠٠٠ (القاسم الانتخابي)

فلو فرضنا ان هنالك ثلاث احزاب تقدمت للانتخابات وحصلت على النتائج الاتية:

حزب أ حصل على ٥٠٠٠ صوت فيكون حصته من المقاعد كالاتي

٥٠٠٠ ÷ ٢٥٠٠٠ = مقعدان ويبقى له ١٠٠٠٠ صوت

حزب ب حصل على ٥٠٠ صوت فيكون حصته من المقاعد

٥٠٠ ÷ ٢٥٠٠٠ = مقعد واحد ويبقى له من الأصوات ٢١٠٠٠ صوت

حزب ج حصل على ١٩٠٠٠ صوت فيكون حصته من المقاعد

١٩٠٠٠ ÷ ٢٥٠٠٠ = صفر ويبقى له من الأصوات ١٩٠٠٠ صوت

يتضح من المثال أعلاه ان حزب أ حصل على مقعدان وحزب ب حصل على مقعد واحد وحزب ج لم يحصل

على أي مقعد لعدم وصوله الى القاسم الانتخابي، بمعنى ان هنالك مقعدان متبقية فكيف يتم توزيعها ؟

- طريقة الباقي الأكبر: تعطى المقاعد المتبقية الى القوائم التي لديها اكبر باقي من الأصوات حزب ب مقعد وحزب ج مقعد.

- طريقة المعدل الأقوى: تعطى المقاعد المتبقية للقوائم التي حصلت على اقوى معدل وللحصول عليه يعطى مقعد إضافي افتراضي لكل قائمة:

حزب أ = ٢٠٠٠٠ حزب ب = ٢٣٠٠٠ حزب ج =

وحسب القسمة أعلاه فان المقعد الرابع يذهب للحزب (ب) لان لديه المعدل الأقوى (٢٣٠٠٠) ، اما المقعد الخامس فيجب اتباع نفس الخطوات أعلاه

حزب أ = ٢٠٠٠٠ حزب ب = ١٥٣٣٣ حزب ج =

نتيجة لما تقدم يكون المقعد الخامس من نصيب الحزب (أ) لان لديه اقوى معدل (٢٠٠٠٠)، وتجدر الإشارة ان طريقة الباقي الأكبر تفيد الأحزاب الصغيرة اما طريقة المعدل الأقوى تفيد الأحزاب الكبيرة.

مزايا نظام التمثيل النسبي:

١. تحقيق العدالة بين القوى السياسية ويحد من هيمنة الاحزاب الكبيرة.
٢. يفسح المجال للأحزاب الصغيرة للحصول على مقاعد نيابية وبالتالي تكوين معارضة قوية.

عيوب نظام التمثيل النسبي:

١. صعوبة تطبيقه لانسامه بالتعقيد.
٢. يؤدي الى تأخير اعلان النتائج.
٣. تضاول دور الناخب وبالأخص في حالة القوائم المغلقة.
٤. يؤدي الى عدم الاستقرار الحكومي.

رابعاً: النظم الانتخابية المختلطة:

للنظم الانتخابية المختلطة صورتان وهي:

١. **النظم المختلطة البسيطة:** ويمكن اختصارها بنظامين:

نظام التمثيل النسبي الناقص حيث يؤخذ من كل دائرة ثلاثة مقاعد او اكثر ويتم اختيار المرشحين عن طريق التمثيل النسبي، في حين يتم اختيار مرشحين من قائمة أخرى عن طريق نظام الأغلبية، اما النظام الثاني يقوم على أساس تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية يتم انتخاب بعض ممثليها بطريقة التمثيل النسبي والبعض الاخر عن طريق الانتخاب بالقائمة.

٢. **النظم الانتخابية المختلطة المعقدة:** وهذه الطريقة تمزج بين صورة النظم الانتخابية المختلفة اذ تأخذ من

حيث الترشيح والاختيار بالانتخاب الفردي والانتخاب بالقائمة، ومن حيث توزيع المقاعد بالانتخاب بالأغلبية والتمثيل النسبي.

مزايا النظم الانتخابية المختلطة:

١. الأحزاب تلعب دور مميز
٢. يسمح للمستقلين بالترشيح
٣. يشعر الناخب بأهمية صوته
٤. إزالة الآثار السلبية لنظام التمثيل النسبي

م. علي سفيان عبدالله

